المشكلات التي تواجه طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل من وجهة نظر الطلبة

كريم فخري هلال ساهرة قحطان عبد الجبار
كلية التربية–جامعة بابل معهد الفرات لإعداد المعلمات

الفصل الأول

مشكلة البحث

يعد التعليم المفتوح تعليما جماهيريا يقوم على فلسفة تؤكد حق الإفراد بالوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة، أي انه تعليم مفتوح لجميع الناس لايتقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده، وطموحاتهم وتطوير مهنهم، فضلا عن كونه لا يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم، بل على نقل المعرفة إلى المتعلمين بوسائل تعليمية متعددة تغني عن حضوره إلى قاعة المحاضرة كما هو الحال في المؤسسات التربوية التقليدية(Dudoz Tony 1987) فضلا عن كونه تطورا مهما في النظم التعليمية والحل الأمثل لمواجهة مشكلات وقضايا ملحة في المنطقة العربية ومنها دول الخليج العربي التي تزايد فيها إعداد الأفراد الراغبين في الالتحاق بالتعليم العالي ومحدودية التوسع في الجامعات التقليدية الرسمية فضلا عن التوزيع الجغرافي غير المتوازن للمؤسسات التعليمية ومحدودية الجهود في التعليم المستمر(مكتب اليونسكو الإقليمي 1986 ص 4–7)(السنبل 2001ص 126).

إلا إن هذا النوع من التعليم واجه العديد من المشكلات والصعوبات التي تحول دون تحقيق أهدافه التربوية المنشودة والتي تعمل على تدني التحصيل العلمي للطلبة الدارسين فيه، من هنا لا بد من تشخيص هذه المشكلات والمعوقات للوقوف عليها لمعالجتها. لذلك توجب دراستها والبحث عنها وإيجاد الحلول المناسبة لها. وتعد الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل جزءا لا يتجزأ من هذا النظام التعليمي مما حدا بالباحثيين القيام بدراسة هذه المشكلات التي تعترض طلبتها, كونها كبقية المؤسسات التربوية الأخرى لا تخلو من المشكلات والصعوبات والمعوقات التي ينبغي التعرف عليها لمواجهتها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة إذ لا يمكن التقدم والتطور لأي مجتمع ما لم يتعرف على الواقع الذي هو فيه والمشكلات التي تحول دون ذلك, مما أستدعى التعرف على هذه المشكلات في المجالات الدراسية والتربوية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية لدى هؤلاء الطلبة في هذه المؤسسة التربوية كون الوقوف عليها سيسهم في أعداد الخطط والبرامج التي تعمل على تطوير العملية التعليمية فيها .

أهمية البحث والحاجة إليه

تعد التربية بجميع مراحلها ومستوياتها من الحاجات الماسة والضرورات الملحة والرئيسة التي تفرضها متطلبات التنمية الشاملة فضلا عن كونها من ابرز العوامل الأساسية لإنجاح وتطور وازدهار أي مجتمع من خلال استثمارها لمواردها البشرية وتوجيهها وتنمية معارفها ومهاراتها وصقل خبراتها واستغلال قدراتها وقابليتها الكامنة التي تساهم في تحقيق أهدافها المنشودة .

ويعد التعليم المفتوح من التطورات التربوية المهمة والفعالة وتحولا نوعيا ملحوظاً في النظم التعليمية السائدة في الوطن العربي فضلاً عن كونه نمطاً تعليمياً اقتصادياً يمثل طفرة نوعية في استقطاب العديد من الإفراد الذين يرغبون بإكمال دراستهم الجامعية ممن لم تتهيأ لهم الفرص الكافية للتعلم, كما أنها تمثل الحل الأمثل لمواجهة العديد من المشكلات التي يعاني منها أفراد المجتمع العربي عامة والعراقي بصورة خاصة والذين لا يتمكنون من مواصلة دراستهم في الجامعات التقليدية نتيجة ظروفهم المهنية والعملية والمعاشية ,التي لم يتمكن النظام التعليمي السائد من إيجاد الحلول المناسبة لها . ومن هذه المشكلات ازدياد أعداد الأفراد الراغبين في أكمال تحصيلهم العلمي الجامعي وانخفاض أعداد الجامعات التقليدية في أغلب البلدان العربية وشروطها التعجيزية التي تحول دون قبولهم في الأقسام والتخصصات التي يسعون إليها , وهذا ما أكدته دراسة مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية عام 1986 م لذلك فأن تحقيق أهداف الكلية التربوية المفتوحة ليس أمراً سهلاً إذ أنها تنطلق من مبدأ ديمقراطية التعليم واشتراكية الثقافة وضرورة القضاء على احتكار العلم والمعرفة والحد من القيود التي تعوق الرغبة في مواصلة التحصيل العلمي وتنمية المهارات والقدرات العلمية والعملية وهذا كله يتطلب توافر

الإمكانات والتسهيلات للجامعات والمؤسسات التي ترعى الطلبة وتزودهم بالتخصص المناسب الذي يفيد المجتمع ويفي حاجاته (أبو عمشه وآخرون ,1993 ,ص 158) من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة لتحديد مواطن الضعف والخلل وتشخيصها في الكلية التربوية المفتوحة التي تؤثر سلباً على طلبتها والعمل على تطويرها ورعايتها ودعمها كونها تمثل تحولاً نوعياً وحضارياً في بناء وتقدم المجتمع وتقليل الزخم الحاصل في الجامعات التقليدية ,فضلاً عن ذلك إن الدراسة ستتيح الفرصة للباحثين بالقيام بالعديد من الدراسات والبحوث ألأخرى لهذا النمط من التعليم .

هدف البحث

_يهدف البحث الحالي التعرف على المشكلات الدراسية ,والنفسية والاجتماعية ,والاقتصادية التي تواجه الطلبة الدارسين في الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية .

1/ ما المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل من وجه نظر الطلبة ؟

2/ ما المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل من وجه نظر الطلبة؟

3/ ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل من وجه نظر الطلبة؟

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلتين الأولى والرابعة في أقسام الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل للعام الدراسي (2006-2007)0

تحديد المصطلحات

أولا- المشكلة

يعرفها(سمبسون و وينر Simpson& Weiner 1989)

على أنها" آلة محيرة أو موقف غامض بحاجة إلى تفسير" أو تعرف بلغة العمل بأنها "انحراف عن الأداء المخطط أو المستهدف". (Simpson& Weiner 1989, 540p).

يعرفها (خير الله 1995)

أنها "حالة من عدم الرضا والتوتر تنشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف" (خير الله،1995، ص319)0

وعرفها(غباري 1995)

أنها"موقف يواجه الفرد وتعجز فيه قدراته من مواجهتها بفعالية من يعوق إدراكه لبعض وظائفه الاجتماعية".(غباري،1995، ص59)

أما (عبد المنعم 1996)

فيعرفها على إنها "صعوبة أو غموض أو انحراف عن الموقف الطبيعي يحتاج إلى تفسير وإيجاد الحلول المناسبة للتخفيف من حدتها أو منها"(عبد المنعم ,1996,ص312)

أما (الزراد 1997)

فيعرفها على إنها "عقبة أو عائق تحول بين الإفراد وبين إرضاء حاجاتهم"(الزراد 1997، ص 72)

اما التعريف الإجرائي:- هي الصعوبات والمعوقات الدراسية والتربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعترض الطلبة في دراستهم لجميع المراحل والتي ينتج عنها حالات من القلق وعدم الرضا والارتياح التي تحتاج إلى حلول ومعالجات.

ثانيا- التعليم المفتوح

يعرفه (نوفل 1986) : انه" محاولة لإيصال الخدمة التعليمية إلى الفئات التي لاتستطيع الحضور في المؤسسات التعليمية"0 (الجملان ,1998,ص201).

ويعرفه (المنصوري 1986) : على انه "كل أنموذج أو شكل أو نظام تعليمي لايخضع إلى إشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم خلال تواجده الفيزيقي مع المتعلم في حجرة الدراسة ". (المنصوري , 1986, ص71)

إما (عبوش 2001) : فيعرفه على انه"تعلم متاح إلى كل راغب فيه وقادر عليه ومتحرر من قيود التعليم النظامي". (عبوش,2001,ص60)

أما التعريف الإجرائي

هو أسلوب حديث للتعليم يهدف إلى إتاحة الفرص التعليمية لإفراد المجتمع ولمختلف الفئات العمرية من حملة الشهادة الثانوية الرسمية أو ما يعادلها ممن لم يتمكنوا من مواصلة مسيرتهم التعليمية نتيجة ظروفهم المهنية والمعيشية بأساليب وطرائق حديثه بعيدة عن النمطية والتقليدية .

أولا–الإطار النظري

1–1 التجارب العالمية والعربية في التعليم المفتوح

تم إنشاء أول جامعة مفتوحة في بريطانيا عام(1969) في مدينة ميلتون كينز التي تبعد(50ميلاً) شمال لندن وبدأ التدريس فيها عام(1971)لمرحلة البكلويوس وفي عام (1980) بالنسبة لبرنامج التعليم المستمر وفي عام (1983) تم إنشاء مدرسة عليا للإعمال المفتوحة , ثم توسعت عام 1987م وتسمى مدرسة الأعمال المفتوحة للمديرين القدامى والجدد والتي تمنح عدة درجات علمية منها شهادة مهنية في الإدارة , أو دبلوم مهني في الإدارة أو درجة الماجستير في إدارة الأعمال, وهي جامعة قائمة بذاتها (الرشدان ,2005 ,ص –436–439) وأن تأسيسها كان لأسباب سياسية , فقد كانت رؤية الحكومة البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية في إنشاء نظام تعليمي عالٍ متاح لكل طبقات المجتمع يلغي كل العوائق الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية , كونها جامعة بديلة موجهة ثقافياً مفتوحة للجميع , وتم التخطيط الاستراتيجي لها باشتراك العديد من العلماء البارزين وشهدت نجاحاً كبيراً كمؤسسة تعليمية لها تأثيرها في مجال التعليم العالي البريطاني (أنجلين ,2003 ص386).

وتعلم فيها منذ نشأتها أكثر من مليوني ونصف طالباً على شهادة البكالوريوس والماجستير وإدارة الأعمال فضلاً عن المقررات الدراسية المستقلة وبذلك أصبحت من أكبر الجامعات في بريطانيا التي يدرس بها حوالي (160) ألف طالب سنوياً, وتعد من أفضل عشرين جامعة في بريطانيا وقد حصلت على الجائزة السنوية الملكية عام (1996) وهذا مؤشراً على ارتفاع مستوى التعليم فيها (شريف, 1998 ,ص96) وتخرج الجامعة ما نسبته 9% من إجمالي عدد الخرجين في كل الجامعات البريطانية ويقوم الطلبة باختيار مقررات دراسية من عدد(140) مقرراً في التخصصات المختلفة يتم تدريسها في سبع كليات في الجامعة وهي (الفنون, العلوم الاجتماعية ,العلوم , كلية التكنولوجيا , الرياضيات , كلية التعليم , ومدرسة ألإدارة) وفيها العديد من التخصصات العلمية والإنسانية ولها فروع عدة في مختلف أرجاء بريطانيا , وتم تقسيم المملكة المتحدة إلى(13) منطقة وضعت كل منها تحت إدارة مدير إقليمي وتم إنشاء (250) مركزا تعليماُ موزعة على المؤسسات التعليمية المختلفة في المملكة الهدف منها توفير حد أدنى من التوجيه العلمي للطلبة في فترات دراسية محدودة على أيدي أساتذة متخصصين وقسمت المقررات الدراسية فيها إلى أربع مستويات إذ يسمى المستوى الأول بالمقرر الأساسي وهكذا بالنسبة للمقررات الأخرى وتتم طريقة تدريس الطلبة في منازلهم وذلك بالإطلاع على المادة العلمية المرسلة إليهم بوسائل متعددة منها :

1– نصوص مكتوبة بطريقة مذكرات يسهل استيعابها دون معلم . 2– مادة علمية مسجلة على شرائط الكاسيت

3– مادة علمية مسجلة على شرائط الفيديو 4– برامج الحاسوب 5– تزويد طلبة الدراسات العلمية بأدوات لأجراء التجارب في المنزل ويتم تدريس الطلبة من خلال مراكز التدريس المحلية والإقليمية إذ يتم من خلالها التوجيه العلمي والمناقشة وتصحيح الإجابات , وتوضيح نقاط الضعف في المنهج وإقامة الدورات الصيفية للطلبة في المؤسسات التعليمية التقليدية إثناء العطلة الصيفية, فضلا عن التعاون مع الإذاعة البريطانية لبث بعض المواد الدراسية (إسماعيل ,1990ص 193–195)

وفي الصين تم إنشاء (الجامعة الإذاعية التلفزيونية) في أوائل الستينات في العاصمة بكين وفي غيرها من المدن الأخرى الكبرى ,وتعد الصين من أوائل الدول التي استعملت الراديو والتلفزيون في ميدان التعليم العالي,وتعد هذه الجامعة اكبر جامعة للتعليم عن بعد في العالم ,إلا أنها توقفت في بداية عهدها أبان الثورة الثقافية في الصين ,ثم عادت أقوى مما كانت عليه وأكثر

تنظيما في شباط (1978) وقد كان السبب في إنشاء هذه الجامعة هو عجز الجامعات التقليدية في الصين عن توفير الاحتياجات اللازمة لخطط التنمية من القوى العاملة المؤهلة ذات المستوى الجامعي0

وقد تم افتتاح جامعة التعليم عن بعد في اسبانيا عام(1970) , أما في ألمانيا فقد تم افتتاح جامعة فيرنيونفرسيتات عام (1974)0

وقد أنشأت جامعة وطنية للتعليم عن بعد تستخدم الإذاعة والتلفزيون .وقد بدأت الجامعة التلفزيونية المركزية أعمالها في عام(1979) العاصمة بكين ،كما أنشأت شبكة تتألف من (28) جامعة إذاعية وتلفزيونية إقليمية, و(279)مؤسسة ملحقة على مستوى المحافظات والبلديات , و(625)محطة عمل على مستوى الاقضية والدوائر .

بلغ عدد الطلبة في الجامعات التلفزيونية (1.3) مليون طالبا, بينهم حوالي (591) إلف طالبا قد حصلوا على شهادات, وفي عام 1986 وحده بلغ عدد الطلبة المسجلين حوالي (604)ألاف طالبا إي حوالي ما يعادل ثلث عدد الطلبة المسجلين في الجامعات التقليدية في الصين , وبلغ عدد المقررات الدراسية التي قدمته الجامعة خلال الثمانينيات (150) مقررا لمختلف التخصصات العلمية والإنسانية .وقد زودت الجامعات التلفزيونية بالمختبرات والمعامل والمكتبات بعد إن كانت تستخدم التجهيزات الخاصة بالجامعات التقليدية خلال العطلات الدراسية , وان مدة الدراسة في هذه الجامعات سنتين أو ثلاث سنوات , وتقسم كل سنة دراسية إلى فصلين دراسيين مدة كل منها (18) أسبوعا دراسيا يضاف إليها أسبوعان للمراجعة والامتحان .وعلى الطالب أن يكون قد حصل على (160) ساعة معتمدة على الأقل ليحصل على الشهادة في نهاية السنتين, أو (240)ساعة معتمدة على الأقل لينال شهادة الثلاث سنوات دراسية.

وقد بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية برامج التعليم المستمر منذ مطلع السبعينات وذلك من خلال إدخال برامج تعليم الكبار في اغلب الجامعات والكليات الأمريكية التقليدية , إذ قامت بتعديل نظمها التعليمية كي تسمح بإدخال هذه البرامج ,وان برامج تعليم الكبار التي تقدمها الجامعات التقليدية لاتودي إلى الحصول على درجات علمية ,وقد أصبحت شائعة حتى إن الكليات والجامعات التقليدية ذات السنوات الأربع,والتي تعاني من انخفاض أعداد الطلبة المسجلين ,أصبحت أساسا تعتمد على برامج تعليم الكبار ,وقد زاد أعداد الطلبة المسجلين في هذه البرامج خلال السنوات العشرين الماضية بصورة كبيرة حيث زاد عدد المسجلين خلال الفترة(1972–1978) بنسبة 66% وقد تجاوز عدد الطلبة عشرة ملايين طالبا بحلول عام(1978), أي ضعف العدد الذي كان موجودا في عام1968 . و تأسست جامعة كوريا الجنوبية عام 1982 وتضم (250) ألف طالبا في (13) تخصصا دراسيا , وتقدم دروسها بالمراسلة .

أما في اندونيسيا فقد تأسست جامعة تريوكا Terbuka عام(1984) ويصل عدد طلبتها إلى (250) ألف طالب .

وتم افتتاح الجامعة المفتوحة في هولندا (1984) وفي اليابان أنشأت فيها جامعة موجات الأثير عام (1985) وتقدم عددا من البرامج الأدبية وتجمع بين عدة أساليب للتدريس منها برامج التلفزيون ,الدروس المطبوعة .واللقاءات مع المشرفين من مراكز دراسية.

وتأسست في الهند عام(1985) (جامعة انديرا غاندي) (الجامعة الوطنية المفتوحة) كي تكون قاعدة لنظام وطني للتعليم عن بعد كي تنسق أنشطة الجامعات العديدة التي تضم أقسام للتعليم بالمراسلة , فضلا عن الجامعات المفتوحة الجديدة التي انشاتها الدولة. وأنشأت في تايلاند– جامعة سوخوتاي ثاميرات عام(1987) واستقبلت أول مجموعة من طلبتها عام 1988 وقد بلغ عددهم عام 1990 (500.000) طالب (زحلان ,2000,ص273)

أما الدول العربية فقد تأثرت بهذا الاتجاه من التعليم فقد أنشأت أول جامعة مفتوحة في فلسطين المحتلة باسم (جامعة القدس المفتوحة)وقد جاءت بعدها العديد من المبادرات العربية إذ أسست في الجماهيرية العربية الليبية جامعة مفتوحة في العاصمة طرابلس ولها فروع في جميع المدن الليبية , وفي الجزائر أنشأت جامعة التكوين المتواصل (السنبل , 2000,ص62)،وفي مصر تم افتتاح الجامعة المفتوحة في الإسكندرية عام (1990) , وكذلك في اليمن والمغرب وسوريا ولبنان والأردن والعراق والسودان .(إسماعيل,1990,ص194) و (الرشدان ,2005,ص428–441).

أهداف التعليم المفتوح

ترتبط أهداف نظام التعليم المفتوح بالدوافع والمبررات التي تقف وراء إنشائه وفيما يأتي أهم الأهداف:–

1- توفير فرص التعليم لكل مواطن مع الإيمان بقيمة استمرارية التعلم ومواصلته .
2- توفير حرية الدراسة للمتعلم وذلك بتحريره من قيود الزمان والمكان والسماح له بالتمتع بالمزيد من الفرص التعليمية .
3- يوفر للأرباب العمل في مواقع عملهم نمواً مهنياً وتعلماً للعاملين أكثر فعالية من حيث الكلفة ويطور المهارات وزيادة الإنتاج .
4- توفير أساليب ووسائل تعليمية مغايرة لتلك المستخدمة في المؤسسات التعليمية التقليدية .
5- توفير التعاون العلمي والتعليمي والبحثي بين مؤسسات التعليم في العالم العربي .
6- أعداد وتنمية الكوادر البشرية في مجالات الحياة المختلفة , الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على وفق احتياجات المجتمع .
7-إتاحة الفرصة أمام المهتمين في تلقي البرامج الثقافية والعلمية والتعليمية لتحقيق مبدأ التعليم المستمر وتهدف إلى التأهيل إلى بعض المهن .
8- الإسهام في حل المشكلات الناجمة عن عجز مؤسسات التعليم العالي التقليدية عن استيعاب الأعداد الهائلة من طلبة الدراسة الجامعية .
9- توفير الفرص لمن فاتهم أكمال تعليمهم مما يحقق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ فرص التعليم الجامعي بالرغم من تباين الظروف .
10-تقديم برامج دراسية تلبي احتياجات المجتمع .
11-الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك وبالأخص المناطق الزراعية .
12- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار .
13- يسهم هذا التعليم في زيادة تماسك الشعب وتحريره من القيود الاجتماعية والاقتصادية . (أبو شيخه, وآخرون , 2001 , ص 62-63)

العوامل التي تدفع الأفراد إلى الاهتمام بالتعليم المستمر :-

يزداد إقبال العديد من الإفراد على التعليم المستمر ومنه (التعليم المفتوح) لاعتقادهم بأنه يمكنهم من تغير أعمالهم أو الترقي في عملهم الحالي ومن هذه العوامل :

1- أدت التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والسكانية إلى تقادم كثير من الوظائف والمهن , مما دفع الأفراد إلى التركيز على التعليم المستمر لكي يتعلموا ويتدربوا على أنشطة جديدة تمكنهم من الاستمرار في العمل والحياة .
2- زيادة اشتراك المرأة في سوق العمل , نتيجة اعتمادها على نفسها معيشياً , أدى إلى اهتمامها بالتعليم المستمر لكي يمكنها من ممارسة أنشطة وأعمال تنافس فيها الرجل .
3- طول العمر : أدى ازدياد عمر الأفراد إلى بقائهم فترة أطول في ممارسة أعمالهم , وذلك أصبح من الضروري الالتجاء إلى التعليم المستمر لكي يتمكنوا من متابعة التطورات في مهنهم والاستمرار في إعمالهم.
4- التنافس بين الباحثين عن العمل : أدى التنافس بين الأفراد للالتحاق بعمل معين إلى تشدد رجال الأعمال في المتطلبات التعليمية اللازمة للالتحاق بالأعمال لديهم مما دفع الأفراد إلى الالتجاء إلى التعليم المستمر لكي تتمشى مؤهلاتهم مع هذه المتطلبات .
5- التطلعات العالية : هناك مجموعات معينة في المجتمع تسعى إلى رفع مستواها التعليمي لكي تتولى مناصب معينة مرموقة ,كالأقليات الدينية والعرقية والمرأة وكبار السن والمعوقين .
6- قبول مبدأ تغيير العمل من الناحية الاجتماعية : تغيرت نظرة الناس إلى الأفراد الذين يغيرون أعمالهم وينتقلون من عمل إلى آخر , فبعد أن كانت نظرة سلبية تدفع الفرد إلى القلق وعدم الاستقرار , أصبحت تنظر إليهم نظرة إيجابية تدل على الطموح والتطلع إلى تحسين وضعه الحالي , ويعتبر التعليم المستمر هو وسيلتهم إلى ذلك .
7- إدخال مشروعات المعاشات : بعد الأخذ بهذا المبدأ , أصبح من الممكن للفرد أن ينتقل من عمل لآخر دون أن يؤثر ذلك في حقه في المعاش أو التأمينات عند تقاعده عن العمل. (الراشدان 2005 ,ص 442-443)

الفرق بين التعليم المفتوح والتعليم عن بعد

يوجد هنالك تداخل كبير بين اصطلاح(التعليم المفتوح), واصطلاح(التعليم عن بعد) وقد انتشر التعليم المفتوح بعد أن قررت الحكومة البريطانية تحويل(جامعة الهواء University of the Air)إلى (الجامعة المفتوحة Open University) في منصف الستينات من القرن العشرين , وقد انتشر استخدام مصطلح الجامعة المفتوحة في أنظمة التعليم عن بعد في باكستان, وسريلانكا, وتايلاند , فنزولا, وزامبيا, والولايات المتحدة الأمريكية, ومصر, وفلسطين, وليبيا, والعديد من الدول العربية الأخرى . أما في العراق تم إنشاء الكليات التربوية المفتوحة في معظم المحافظات,

وهنالك العديد من الفروق بين المصطلحين من وجهة نظر بعض الخبراء والتربويين والذين لا يرون أن الاثنين شئ واحد .ويرون أن التعليم المفتوح يتميز بإزالة القيود التي تواجه تسجيل الطلبة , كما أنه يعتمد على الخبرات السابق اكتسابها بواسطتهم والمرونة فيما يتعلق بالوقت المتاح للتعليم , ويتميز كذلك بوجود تغيرات أساسية في العلاقة التقليدية بين المدرس والطالب وعلى ذلك فان اصطلاح التعليم المفتوح يستخدم ليعبر عن الجامعات أو الكليات ذات الإدارة أو السياسة التعليمية المنفتحة أو الميسرة, ومن ثم فأن التعليم المفتوح يمكن أن يتم في إطار نظام تدريس وجهاً لوجه أو نظام تدريس عن بعد .

أما التعليم عن بعد فهو نظام تعليمي يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة, وذلك دون حاجة الطالب إلى الحضور إلى قاعة الدرس بشكل منتظم وأن الشخص يعد مسوؤلاً عن تعليم نفسه. ويلاحظ أن هناك الكثير من جامعات التعليم عن بعد ذات لوائح جامدة أو غير مرنة, ولا تستجيب بسهولة لاحتياجات المجتمع التعليمية, وتضع مواعيد جامدة للواجبات التي يكلف بها الطلبة, كما نجد أن بعض الجامعات تسمي نفسها بجامعات مفتوحة , تدعي أنها مفتوحة بمعنى سهولة الالتحاق بها أو عدم وجود قيود زمنية على الطلبة الملتحقين بها (الراشدان 2005,ص 423)

ثانيا- بعض الدارسات السابقة

1 -(دراسة، ماكنزي، وآخرون، 1986م) (التعليم المفتوح النظم والمشكلات في التعليم بعد الثانوي)

قام بتطبيق هذه الدراسة مركز التقنيات التربوية التابع لجامعة ساسكس بالمملكة المتحدة بمعاونة اليونسكو ومؤسسة فورد.

وقد نشرت في كتاب قام بترجمته إلى العربية، صالح عزب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وقد تناول موضوع مناهج التعليم عن بعد في الفصل السابع فقد ورد في هذا الفصل بعض الملامح المهمة لمناهج التعليم عن بعد وهي:-

تتنوع المناهج الدراسية في نظام(التعليم المفتوح) من حيث القدم والحداثة وارتباطه بمناهج المؤسسات التربوية الأخرى، وقد يكون منهجا يشمل متطلبات الحصول على مؤهل تعليمي معين معترف به، وقد يكون ابتكارا خاصا لتلبية حاجة خاصة، وقد يكون المنهج موجها لخدمة أفراد معينين كمعلمي العلوم، أو يقدم خدمات تعليمية متنوعة الجوانب موجهة إلى جمهور عام ليختار منها. (وهذا الوصف لا ينطبق بطبيعة الحال على المؤسسات التي تبنى عملها على أساس تقديم مناهج دراسية منفصلة لكل دارس).

أما تصميم المنهاج الدراسية فيتم في وفق العديد من العوامل:-

أولاً: الحاجة التي من اجلها يوضع المنهج. ثانياً: قدرات وظروف الدارسين. ثالثاً: نقاط القوة والضعف في وسائل الاتصال التعليمية المتاحة. رابعاً: آراء الهيئة التدريسية التي تقوم بتخطيط العمل، ثم القيود المالية المتعلقة بالتعليم عن بعد وبالمشروع المقصود.

ومن أهم الحاجات التي تحاول نظم التعليم عن بعد تلبيته الحاجة إلى معلمين جدد وزيادة القوة التدريسية، وتحسين المستويات المهنية، وتحديد طرائق التدريس، وفي جميع الحالات كانت الحاجة قائمة إلى مقررات غير تفرغيه موجهة بصفة خاصة إلى توفير تدريب أثناء الخدمة للمعلمين الموجودين. وفي تصميم مناهج التعليم عن بعد، ينبغي مراعاة الخبرة الحياتية، والوضع الشخصي وملائمة المقررات للطلبة غير المتفرغين، وان يكون عدد المقررات كثيرة ليختار منها الطالب ما يناسبه، ويكون نظام الساعات المعتمدة هو المعتمد لمرونته، ولتسهيل الانتقال من أسلوب إلى آخر.

وأما الوسائل التعليمية فتصنف كما يأتي:

المواد المطبوعة، المواد السمعية البصرية، الأنشطة العملية، التدريس وجها لوجه أو أنشطة اللقاءات الشخصية الأخرى، وتكمن قوة هذه الوسائل في تنوعها وتجميعها، وما يحكم استخدام الوسيلة هو الكلفة ومدى التوافر عند المستخدمين سواء المدرسين أو الطلبة.

وينبغي على كل نظام تعليمي ان يلتزم بالمراحل الثلاث لعملية التعلم:

أولا/ ينبعي أن يحدث عرض للمادة مكتوب ومنطوق وفي بعض الأحيان بصري.

ثانيا/ ينبغي أن يحول الدارس الحقائق والمفاهيم التي تقدم إليه إلى ملكية خاصة به، وينبغي عليه أن يقوم بواجبات منتظمة قد يتضمن بعضها عمليات تصحيح ذاتي للواجب، وان كان بعضها يتطلب تقويما خارجيا.

وأخيرا ينبغي أن يولي اهتماما بمشكلاته الفردية والصعوبات التي يواجهها، فضلا عن ذلك ينبغي أن تصمم العملية كلها بحيث تزود الطالب بحافز فعال وان تعزز سعيه للاستمرار في التعليم. (ماكنزي وآخرون،1986).

2-دراسة الشريف ومحمد 1986 (مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية)

أجريت هذه الدراسة في جامعة الكويت عام 1986. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الطالب الجامعي وتوصل الباحثان إلى ترتيب المشكلات على وفق مجموع الدرجات الكلية وكما يأتي: الإرشادية، القيمية، الدراسية، والمعرفية، والانفعالية، والبيت والأسرة والمجتمع والصحية وليس لمتغير التخصص أو الجنس أي دور في ترتيب مجالات المشكلات وتصدرت مشكلات التسجيل والمشكلات الإرشادية بقية المشكلات.

3-دراسة التل ورمزي1988 (دراسة مشكلات جامعة اليرموك في الأردن)

وتوصلت الدراسة إلى أن الواسطة تتدخل لحل معظم المشكلات وأن موظفي التسجيل والقبول يعاملون الطلبة معاملة لا إنسانية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مشكلة التوجيه والإرشاد.

4-دراسة العيساوي 1989 (مشكلات طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية)

أجريت هذه الدراسة على طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في الأردن وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وقد توصلت الدراسة والإدارية والاجتماعية والمواصلات والمشكلات النفسية والاقتصادية والصحية على التوالي، وتقارب الطلبة في مختلف التخصصات في مشكلات المجال الدراسي ومن أبرزها عدم توافر شعب دراسية كاملة ، وضعف كفاية خدمات الإرشاد الأكاديمي وعدم سلامة الوضع الدراسي, وعدم انتظام وجود التدريسيين في مكاتبهم أثناء الحاجة إليهم، وعدم قيامهم بعملهم على نحو مرضي وسؤ معاملة اغلب الموظفين في الجامعة للطلبة.

5- دراسة أبو بكر 1989 (مشكلات الطالب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية/ نابلس).

أجريت هذه الدراسة على طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين المحتلة.

وقد استخدمت الدراسة قائمة موني للمشكلات وقد أظهرت أن الطلبة يعانون من المشكلات الانفعالية والمالية والاجتماعية والأسرية والمستقبل المهني كغيرهم من طلبة الجامعات الأخرى. إلا إنهم يختلفون في أن الكثير من مشكلاتهم سياسية تعود إلى الاحتلال الإسرائيلي...

6-(دراسة دروزة وأبو عمشه 1993م) (التعلم بطريقة "التعليم المفتوح" مقابل التعليم بطريقة (التعليم التقليدي)

- هدفت الدراسة التعرف على القضايا الآتية:

1- أي النظامين التعليميين أفضل، أهو نظام التعليم في الجامعة المفتوحة أم نظام التعليم في الجامعة التقليدية؟

2- التعرف على الأسباب التي تدعو الطلبة إلى تفضيل نظام تعليمي على أخر.

3- التعرف على اتجاهات الطلبة الممثلين في عينة الدراسة نحو هذين النظامين التعليميين أهي إيجابية أم سلبية؟

4- التعرف على الطرائق الدراسية التي يوظفها الطلبة في التعليم بكلا النظاميين والتي قد تكون سببا في تفوقهم في نظام تعليمي دون أخر.

وتكونت عينة الدراسة من(38) طالبا وطالبة منهم (25) ذكورا و(13) إناث وأستخدم المنهج التجريبي. تصميم المجموعة الواحدة التي تمر بحالتين أحدهما تضبط الأخرى.

– أدوات الدراسة هي الاختبارات و الاستبانة وتم التثبت من صدقها وثباتها.

– الوسائل الإحصائية المستخدمة: اختبارات للعينات المترابطة واختبار (ف 2×2) لمعرفة اثر القدرة الخاصة. ونوع الطريقة وعامل الجنس.وتوصلت إلى العديد من النتائج منها:–

1– التعليم بطريقة التعليم التقليدي فاق التعليم بطريقة التعليم المفتوح بدلالة إحصائية.

2– كان للقدرة الخاصة وليس العامة أثر في التعلم بكلتا الطريقتين التعليم التقليدي والتعليم المفتوح، حيث فاق تعلم ذوي القدرات الخاصة المرتفعة، تعلم ذوي القدرات الخاصة المنخفضة، وبفرق له دلالة إحصائية، في حين لم يكن هناك فرق بالنسبة إلى ذوي القدرات العامة والمنخفضة لدى التعلم بكلتا الطريقتين.

3– كان هناك توجه لتفاعل عامل القدرة العامة وليس الخاصة، مع نوع الطريقة التعليمية مفاده أن تعلم ذوي القدرات العامة المنخفضة كان أفضل من تعلم ذوي القدرات العامة المرتفعة في ظل التعليم المفتوح، في حين تعلم ذوي القدرات العامة المرتفعة كان أفضل من تعلم ذوي القدرات العامة المنخفضة في ظل التعليم التقليدي.

4– لم يكن لعامل الجنس اثر إحصائي في التعلم بكلتا الطريقتين التعليم التقليدي، والتعليم المفتوح، ولكن كان هناك توجه لتفاعل الجنس ونوع الطريقة التعليمية مفاده أن تعلم الإناث كان أفضل من تعلم الذكور باستخدام طريقة التعليم التقليدي.

5– اتجاهات أفراد العينة المدروسة نحو التعليم التقليدي أفضل من اتجاهاتهم نحو التعليم المفتوح بفرق له دلالة إحصائية. (دروزة وأبو عمشه، 1993)

7– دراسة عائدة (1993م): (تقييم عملية التقويم في جامعة القدس المفتوحة)

تهدف الدراسة للإجابة على السؤال الآتي:– ما ماهية تقييم عملية التقويم في جامعة القدس المفتوحة؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد أوردت الباحثة الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما طبيعة التعلم في جامعة القدس المفتوحة؟ – ما طبيعة التقويم في جامعة القدس المفتوحة؟
- ما مدى ملائمة معايير التقويم في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر عدد من المربين العاملين في جامعة القدس المفتوحة وخارجها (من جامعة اليرموك والجامعة الأردنية)؟ – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المربين من جامعة القدس المفتوحة من جهة وبين المربين من خارجها (من جامعة اليرموك والجامعة الأردنية) من جهة أخرى حول ملائمة معايير عملية التقويم في جامعة القدس المفتوحة؟

تكون مجتمع الدراسة من المربين العاملين في جامعة القدس المفتوحة والمربين في كلية التربية والفنون في جامعة اليرموك، والمربين العاملين في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

وقد عَدَّت الباحثة مجتمع الدراسة على انه عينة الدراسة وذلك لصغر حجمه وقد بلغ حجم العينة التي طبقت عليها الدراسة (57) فردا منهم (11) من الإناث ،(46)من الذكور .

واستخدمت استبانه من إعداد الباحثة تكونت من(322) فقرة موزعة على العديد من عناصر النظام التعليمي وهي:–

1– الخطة الدراسية من 1–17. 2 – خطة منهاج المقرر من 18–76. 3– مادة المقرر من 77–212.

4– الوسائل التعليمية المساندة البصرية من 213–252. 5– التعيينات ودليل الطالب لتقويم أعماله في المقرر الدراسي من 253–272. 6 – دليل المشرف الأكاديمي في تقييم أعمال الطالب في المقرر الدراسي 273–294.

7– دليل الامتحانات لتقييم أعمال الطالب في المقرر الدراسي من 295–322.

عُرضت الاستبانة على لجنة (المحكمين) من ذوي الاختصاص وعُدِّلت في ضوء ملاحظاتهم.

لثبات الأداة استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين مجموعة الإجابات عن الفقرات الفردية والزوجية وكان معامل الثبات = 0.991.واستخدمت الدراسة الوسط الحسابي والنسبة المئوية للأداة ككل كما استخدمت تحليل التباين.(عائدة،1993).

8- دراسة الشريدة ورياض (1999) (مشكلات طلبة كلية العلوم في جامعة مؤتة وعلاقتها ببعض المتغيرات)

استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي يواجهها الطلبة في جامعة مؤتة / فرع معان , وقد تكونت العينة من (229) طالبا" وطالبة من المرحلة الأولى والثانية وبنسبة (48%) من مجتمع الدراسة , واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وقام الباحث باستخراج الصدق والثبات للأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فبلغ (0.87) وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز المشكلات هي :

عدم توافر الكتب والدوريات في المكتبة وعدم وجود مركز صحي داخل الكلية وعدم الشعور بالراحة النفسية مما ينعكس على الدراسة وارتفاع أسعار الكتب المقررة وإغلاق البريد في ساعة مبكرة (الشريدة ورياض: 12 :1999).

9- دراسة(يعقوب، 2001) إعداد وتدريب العاملين في مجال التعليم عن بعد والتعليم المفتوح)

استعرضت مفهوم التعليم عن بعد وأوردت عددا من التعريفات وأوضحت التعليم عن بعد كنظام من خلال المدخلات والعمليات والمخرجات، والتغذية الراجعة، وأهداف التعلم عن بعد.

ولم تتطرق الدراسة عن الإعداد كما ورد في العنوان، ذلك لان العاملين يأتون معدين مسبقاً ولأن التعليم عن بعد نظام تعليمي يختلف عن النظام التقليدي فقد اكتفت الدراسة بتحديد المهام والمهارات التي يحتاجها العاملون على وفق الأهداف والوسائل والطرائق المستخدمة في التعليم عن بعد، وبما أن العاملين في التعلم عن بعد يقسموا على فئتين، العاملون الإداريون والمشرفون الأكاديميون فان الدراسة استعرضت المهام اللازمة لكل فئة على أساس توضيح الاحتياجات التدريبية وقد بدأت بعرض المهام الإدارية، كما يأتي:

أولا- الخدمات الإدارية

أشارت الدراسة إلى إن الأنظمة الإدارية والأكاديمية في الجامعات المفتوحة تختلف عن الجامعات التقليدية، وحددت الخدمات الإدارية بما يلي:

1- الخدمات الإرشادية، 2- الخدمات المالية، 3- خدمات التسجيل، 4- خدمات شئون الطلاب، 5- خدمات التعيينات الدراسية، 6- خدمات إنتاج واستخدام المواد التعليمية.

ثانيا- الإشراف الأكاديمي:

بينت الدراسة أهمية الإشراف في الجامعات المفتوحة ونظرا لتلك الأهمية فلا بد من مراعاة ما يلي:

1- التخطيط للقاء الأسبوعي، 2- حث الدارسين على الاستعداد المسبق للقاء، 3- التفاعل الصفي عنصرا أساسي في اللقاء، 4- إن المتابعة الحديثة من قبل المشرف الأكاديمي لتقويم الدارسين أمرٌ أساسي، 5- تحديد مواعيد اللقاءات غير الصيفية، 6- إعداد النشرات والمذكرات، 7- توظيف الهاتف التربوي، 8- عقد الاجتماعات، 9- إصدار المجلات والنشرات، 10- الجمعيات الأكاديمية، 11- الزيارات الميدانية.

المهارات الأساسية للمشرف الأكاديمي:

إن المشرف الأكاديمي ينبغي أن يتمتع بالمهارات الأساسية الآتية لكي يتمكن من الوفاء بدوره في التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح. 1- المهارات الفكرية، 2- المهارات الإدارية، 3- مهارات التواصل، 4- المهارات الإرشادية، 5- مهارات التخطيط، 6- مهارات التدريس الصفي، 7- مهارات القياس والتقويم، 8- مهارات البحث العلمي.

وعرضت طرائق وأساليب لتدريب العاملين في مجال التعليم عن بعد مثل: الاجتماعات، الدورات القصيرة، الدورات الطويلة، الزيارات الميدانية للجامعات المفتوحة، النشرات التربوية، المؤتمرات والندوات، الدوريات العلمية، استخدام الإنترنت.. (يعقوب،2001)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قام بها الباحثان بغرض تحقيق أهداف البحث والتي تتلخص بتحديد المجتمع الأصلي للبحث، وكيفية اختيار العينة من هذا المجتمع، وإعداد أداة البحث وتصميم فقراتها، فضلا عن الصدق والثبات والوسائل الإحصائية التي استخدمت في تحقيق أهداف البحث وتحليل نتائجه، وهذه الإجراءات تعد الجانب العملي للبحث.

منهجية البحث

قام الباحثان بإتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحديد المشكلة وتحليلها والتحقق منها وصياغة أسئلتها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها وتعميمها.

المجتمع الأصلي للبحث

لا يمكن أن تستخدم أية وسيلة من وسائل اختيار العينات مهما أوتيت من الدقة مالم يوصف المجتمع الذي تؤخذ منه العينة وصفا دقيقا وذلك كون كل مجتمع له صفاته الخاصة.(Borq,1981 ,p170). لذلك قام الباحثان بوصف المجتمع الأصلي للبحث والذي يتكون من جميع الطلبة الدارسين في الكلية التربوية المفتوحة في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2006–2007) والبالغ عددهم(902) طالبا وطالبة تتوزع على أقسام الكلية البالغ عددها(7) أقسام والتي تتضمن مرحلتين دراسيتين بواقع (595) طالبا وطالبة في المرحلة الأولى و(307) طالبا وطالبة في المرحلة الرابعة، وكما مبين في الجدول (1).

الجدول (1) يبين أعداد طلبة أقسام الكلية التربوية المفتوحة للعام الدراسي (2006–2007)

القسم	أعداد الطلبة في المرحلة الأولى	أعداد الطلبة في المرحلة الرابعة	المجموع الكلي
اللغة العربية	68	28	96
التربية الفنية	–	30	30
التربية الرياضية	111	76	187
الرياضيات	58	210	79
اللغة الانجليزية	35	310	66
الإرشاد النفسي والتربوي	82	–	82
التاريخ	128	67	195
التربية الإسلامية	113	54	167
المجموع	595	307	902

عينة البحث

تتكون عينة البحث من(169) طالبا وطالبة للمرحلتين الأولى والرابعة من الطلبة الدارسين في الكلية التربوية المفتوحة ولجميع الأقسام، وتمثل 20% من المجتمع الأساسي للبحث البالغ عددهم (832) طالبا وطالبة بعد استبعاد العينة الاستطلاعية البالغ عددها (42) طالبا وطالبة وعينة الثبات البالغ عددها (28) طالبا وطالبة إي بواقع (5)طلبة من كل قسم لكلا المرحلتين (3) طلبة للعينة الاستطلاعية و(2) من الطلبة لعينة الثبات. وبذلك توزعت العينة بواقع (114) طالبا وطالبة للمرحلة الأولى و(55) طالبا وطالبة للمرحلة الرابعة والجدول (2) يبين ذلك.وقد استبعد الباحثان (4) استمارات لعدم توافر الشروط المطلوبة لها كون البعض منها لم يسترجع أصلا فضلا عن وجود بعض الفقرات الناقصة للقسم للأخر وبذلك أصبحت العينة الأساسية للبحث مكونة من (165) طالبا وطالبة لكلا المرحلتين الجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) يبين أفراد العينة الأساسية للبحث

القسم	المرحلة الأولى	المرحلة الرابعة	المجموع
اللغة العربية	13	5	18
التربية الفنية	–	5	5
التربية الرياضية	22	15	37
الرياضيات	11	4	15
اللغة الانجليزية	6	6	12
الإرشاد النفسي	15	–	15
التاريخ	25	10	35
التربية الإسلامية	22	10	32
المجموع الكلي	114	55	169

أداة البحث:

بما إن أداة البحث تهدف إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة الكلية التربوية المفتوحة، فأن القائمة المقننة تعد من الأدوات المهمة في البحوث الوصفية، والتي ينبغي إن تتضمن الفقرات التي تصف وتشمل جميع المتغيرات التي يراد قياسها في البحث وضمن مجالاتها (Raheef,1996,p142) لذلك قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية شملت (42) طالبا وطالبة كان الهدف منها الحصول على أكثر عدد من البيانات التي تمثل المشكلات التي تواجههم، إذ وزعت عليهم استبانه تحوي العديد من الأسئلة بهذا الخصوص الملحق (1) وبعد ذلك تم تحليل استجاباتهم ومن خلال الإفادة من البحوث والدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، تمكن الباحثان من صياغة وإعداد فقرات الاستبانة النهائية التي تمثل العديد من المشكلات الدراسية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية على وفق مجالاتها وقد وضعت ثلاثة بدائل أمام كل فقرة (تشكل مشكلة كبيرة، تشكل مشكلة إلى حد ما، لا تشكل مشكلة) على وفق مقياس ليكرت المتدرج من (3) درجات إذ أعطيت أقصى درجة (2) واقل درجة(صفر) وقد بلغت مجموع فقرات الاستبانة النهائية(49) فقرة بعد حذف(7) فقرات لعدم حصولها على موافقة لجنة الخبراء والمحكمين الملحق (3) إذ تم تصميم الاستمارة بصيغتها الأولية وبعدها عرضت على مجموعة من (الخبراء والمحكمين) (الملحق 4)من أساتذة العلوم التربوية والنفسية في جامعة بابل ليحكموا على صدق الأداة وتحديد المجال الذي تنتمي إليه كل فقرة والبالغة ثلاثة مجالات وعلى وفق آرائهم تم إعادة الصياغة اللغوية وتعديل وحذف بعض الفقرات.

صدق الأداة

يعد الصدق من الأمور المهمة للمقياس الجيد ويشير صدق المقياس إلى قدرته على قياس الصفة أو الظاهرة المراد قياسها (الطبيب، 1999،ص 210).إذ أكد(بيست Best 1981) على إن صدق الأداة هو إن الفقرات ينبغي أن تقيس الأهداف التي وضعت من اجلها (Best,1981, p172) وان صدق فقرات الأداة ينبغي أن يخضع لنوعين من الصدق هما الصدق الظاهري والصدق المنطقي. ويقصد بالصدق الظاهري ، علاقة كل فقرة من فقرات الأداة بالهدف الذي وضعت من اجل تحقيقه, إما الصدق المنطقي فهو يعني إن كل فقرة من فقرات الأداة تكون واضحة المعنى والصياغة والتصميم المنطقي لها بحيث تغطي المساحات المهمة لمجالها(Munnally,1978,p95). ويقاس هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على نفس(لجنة الخبراء والمحكمين) لتصحيحه والحكم على صلاحية فقراته.

لذلك قام الباحثان يجمع الاستبانة ودراسة الآراء والمقترحات والملاحظات التي قدمتها اللجنة وقد أبقت الفقرات التي حازت على 80% من موافقتهم، وبذلك أصبحت فقرات الاستبانة النهائية(49)فقرة من أصل (56)، الملحق (2) كذلك قام الباحثان باستخراج الصدق من الثبات لنصل إلى أفضل صدق تصل إليها الأداة وقد استخدام القانون الآتي: الصدق= الثبات =0.

وهذا يدل على صدق الأداة وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.05)

الثبات :

ويعد الثبات من الخصائص المهمة للمقياس الجيد والذي يعني استقرار الفقرات وعدم تغيرها مهما تغيرت الظروف ,إذ يشير ثبات المقياس على انه يعطي النتائج نفسها .(الطيب1990,ص173)

وإن معامل الثبات هو معامل ارتباط يعتمد على درجة الاتفاق بين تطبيق الأداة لمرتين بينهما فارق زمني (collims,etd.1976p127) وهنالك العديد من الطرائق لقياس ثبات المقياس أهمها وأكثرها انتشارا طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (ثورندايك وهيجي 1981،71) إذ يوجد نوعين من الثبات منها الثبات الذي يعني الاستقرار والثبات بمعنى الاتساق ويختلف كل منها في هدفهما وقياسهما، لذلك فان معامل الاستقرار هو أمر لا بد منه في بناء أدوات البحث ويحدد بالعديد من الطرائق التجريبية أو الإحصائية، ومن الطرائق الشائعة الاستخدام في البحوث الإنسانية هي طريقة الاختبار وإعادة الاختبار إذ تقارن نتائج التطبيق الأول مع نتائج تطبيقه في المرة الثانية باستخدام معادلة ارتباط بيرسون(lund,1981,p96).

لذلك استخدم الباحثان هذه الطريقة بعد اختبار (28) طالبا وطالبة وقد وزعت عليهم الاستبانة مرتين بينها فترة زمنية أسبوعين وبعد ذلك طبقت معادلة ارتباط بيرسون وكان معامل الارتباط بينهما(0.84) وذلك من خلال قياس الثبات لكل فقرة من فقرات الاستبانة ويعد الثبات مرتفعا ومقبولا.

الوسائل الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث أعتمد الباحثان في تحليل النتائج على الوسائل الإحصائية الآتية :-

1 النسبة المئوية.وهي وسيلة حسابية لقياس نسبة اتفاق أراء(الخبراء والمحكمين) لمدى صلاحية الفقرات.

2/ معادلة(ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient) لإيجاد الثبات

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

(جابر ,واحمد 1986:312)

3/ الوسط المرجح لإيجاد قيمة فقرات الأداة على وفق(معادلة الحدة لفشر Fischer) .

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{مج ت1} \times 2 + \text{مج ت2} \times 1 + \text{مج ت3} \times 0}{\text{مج ت}}$$

ت1 = مجموع التكرارات للاستجابات للطلبة الذين أجابوا بـ (تشكل مشكلة كبيرة)

ت2 = مجموع التكرارات للاستجابات للطلبة الذين أجابوا بـ(تشكل مشكلة إلى حد ما)

ت3 = مجموع التكرارات للاستجابات للطلبة الذين أجابوا بـ (لا تشكل مشكلة)

مج ت = مجموع تكرارات العينة

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{أعلى درجة في المقياس}} \times 100$$

والدرجة القصوى تمثل أعلى درجة في المقياس المعتمد وهي (2) (Fischer 1956 :327)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا" للنتائج التي توصل إليها الباحثان على وفق البيانات التي حصلا عليها من خلال استجابات عينة البحث , إذ قاما بتحليلها ومعالجتها إحصائيا" ومناقشتها على وفق أهداف البحث , وقام الباحثان بترتيب الفقرات تنازليا" وتصنيفها إلى ثلاثة مجالات التي رتبت حسب معدل الوسط المرجح والمتوسط الحسابي لوزنها المئوي وقد حصلت المشكلات الاقتصادية على الترتيب الأول بمعدل الأوساط المرجحة لفقراته (1.62) ومعدل أوزانها المئوية (82), أما المشكلات الدراسية فقد حصلت على الترتيب الثاني إذ بلغ معدل الأوساط المرجحة لفقراته (1.42) و معدل أوزنها المئوية (71) , بينما حصل المجال الاجتماعي و النفسي على الترتيب الثالث بمعدل الأوساط المرجحة لفقراته (1.33) ومعدل أوزنها المئوية (67), وقد اعتمد الباحثان على إيجاد معيار لتصنيف المشكلات بمقارنة الوزن المئوي لاستجابات طلبة الكلية التربوية المفتوحة على فقرات الاستبانة على وفق المعيار الآتي :-

المستوى	التقدير

(33,33-0)	يشكل مشكلة بدرجة ضعيفة
(66,66 – 33,34)	يشكل مشكلة بدرجة متوسطة
(100 – 66,67)	يشكل مشكلة بدرجة كبيرة

وقد ظهر من خلال تحليل النتائج أن هناك(31) (مشكلة بدرجة كبيرة) وبنسبة (63%) , و(18) مشكلة بدرجة متوسطة وبنسبة (37%), ولا يوجد هناك مشكلة بدرجة ضعيفة, مما يدل على أهمية دراسة هذه المشكلات

أولا/ المشكلات الاقتصادية0

حصل هذا المجال على المرتبة الأولى من بين المشكلات التي يعاني منها طلبة الكلية التربوية المفتوحة ,بوسط مرجح (1.62) و وزن مئوي(82) وهذا يعني إن ضعف المرتبات للموظفين والمعلمين الذين يدرسون فيها يشكون من الأعباء المالية التي قد توثر على المستوى ألمعاشي لعوائلهم .

وقد حصلت الفقرة (43)(أجور التسجيل في الكلية مكلفة)على المرتبة الأولى بوسط مرجح (1.77) ووزن مئوي (89), على الرغم من إن مبلغ التسجيل في الكلية قليلا مقارنة إلى الكليات الأخرى ,والمعاهد والكليات الأهلية والخاصة إلا انه يشكل عبئا ماديا ثقيلا على كاهل المعلمين والموظفين الدارسين في الكلية التربوية المفتوحة وجميعهم من التابعين إلى مؤسسات وزارة التربية وان ضعف مرتباتهم وغلا ء الأسعار في السوق المحلية والتضخم الاقتصادي في البلد وكثرة المتطلبات العائليةينبغي على وزارة التربية أن تقدم الدعم المادي والمعنوي لهم وتقليل هذه النفقات من خلال إعفائهم من رسوم التسجيل أو فرض رسم شكلي بدلا من الاعتماد عليها باعتبارها إيرادات إضافية للوزارة ,كون التطوير والتأهيل وزيادة المعلومات والمهارات .والخبرات لموظفيها ومعلميها سيعود بالفائدة لجميع المؤسسات التربوية والتعليمية التابعة لها ,وان تحسين أدائهم يعني تحسين أدائها ,إذ إن العديد من الدول وكذلك المؤسسات الأخرى تقدم مبالغ طائلة لتطوير وتنمية مواردها البشرية و كوادرها الوظيفية من خلال الدورات التدريبية داخل الوزارة أو خارجها وحتى في اغلب الأحيان خارج البلد لاكتساب المهارات والخبرات وتعديل الاتجاهات لهم وهنالك دول أخرى تقدم المساعدات والمنح المالية للجامعات المفتوحة فيها فمثلاً تقدم وزارة التعليم والبحث العلمي في بريطانيا منحة إجمالية للجامعة المفتوحة تساعدها في تسيير إعمالها وتقليل النفقات لطلابها ففي عام(1990) قدمت(80) مليون جنية إسترليني كمنحة ما يمثل 70% من إجمالي ميزانية التشغيل الخاصة بالجامعة وتحصل كذالك على منح من الصناعة كما تقوم بالتعاقد مع مختلف المؤسسات للتدريب والتعليم والبحث العلمي كي تحصل على موارد مادية لدعم ميزانيتها وليس على الإيرادات الخاصة بتسجيل الطلبة فيها وبذلك قد نستفيد من هذه التجربة وتعميمها على الكليات التربوية المفتوحة في جميع المحافظات في العراق كي نقوم بإعفاء الطلبة من الرسوم.

وان تنمية الموارد البشرية يعد مفتاح مسايرة العصر , وتؤدي إلى تكوين مايسمى رأس المال البشري, فالإنفاق على العملية التعليمية يعد استثمار للإنسان ,إذ يعرف (مهتا Mehta) رأس المال البشري بأنه (مجموعه من المعارف والمهارات وقدرات الناس القاطنين في دولة ما) (الرشدان ,2005.ص82) أما الفقرة (46)(دراستي في الكلية زادت من الأعباء المادية لأسرتي) فقد حصلت على المرتبة الثانية في هذا المجال بوسط مرجح (1.74)ووزن مئوي (87) وهذا ما يؤكد الكلام في الفقرة السابقة كون الالتحاق بالكلية يشكل أعباء أخرى على عوائل هؤلاء المعلمين والموظفين المسجلين فيها, كون الدراسة تحتاج للعديد من المستلزمات الدراسية ,ولاستنساخ وتكاليف شراء بعض الكتب والمصادر, والتنقل من والى الكلية ,والبحث العلمي,فضلا عن الرسوم الأخرى التي تفرضها إدارة الكلية عن إصدار أية وثيقة أو كتب التأيد للطلبة, وهذه جميعها توثر على الجانب المادي لهولاء الطلبة وعوائلهم, ويمكن إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة بتوفير أجهزة استنساخ خاصة بالطلبة تقدم خدماتها لهم مجانا كما هو الحال في جامعة بابل,كي يكون حافزا قويا لبقية المعلمين والموظفين للإسراع في التسجيل في الكلية,وكذلك الحال تقديم الخدمات الأخرى ,وتوفير الكتب المنهجية لجميع المقررات الدراسية في بداية العام الدراسي, والمراجع والمصادر الحديثة للإفادة منها للبحث العلمي .

وتمثل الفقرات الأخرى في هذا المجال الشكوى نفسها وقد حصلت على درجات عالية وهذا مايدلل على تذمر الطلبة من ثقل الأعباء المالية لذلك ينبغي على وزارة التربية الإفادة من نتائج هذه الدراسة كي تسهم في تطـوير وتنميـة قـدرات وقابليات مواردها البشرية العاملة .

الجدول (3) يبين تكرارات استجابات الطلبة على المشكلات الاقتصادية والوسط المرجح والوزن المئوي

ت	الفقرات	تسلسل الفقرة في الاستبانة	مرتبة الفقرة	تشكل مشكلة كبيرة	تشكل مشكلة إلى حد ما	لاتشكل مشكلة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	أجور التسجيل في الكلية مكلفة	43	1	137	18	10	1.77	89
2	دراستي في الكلية زادة مـن الأعبـاء المادية لأسرتي	46	2	136	15	14	1.74	87
3	أجور استنساخ المقـررات الدراسـية يكلفني الكثير	45	3	131	10	24	1.65	83
4	ارتفاع تكاليف المستلزمات الدراسية	44	4	119	31	15	1.63	82
5	أسعار الكتب الدراسية باهضة الثمن	48	5	115	31	19	1.58	79
6	فرض رسوم ومبالغ باهضة عن كـل تأييد او وثيقة من الكلية	47	6	105	43	17	1.53	77
7	ارتفاع أجور النقل من والى الكلية	49	7	110	23	32	1.47	74

معدل الأوساط المرجحة =1.62 معدل الاوزن المئوية =82

ثانياً –المشكلات الدراسية :

النتائج الواردة في الجدول (4) تبين أن المشكلات الدراسية التي تضمنها هذا المجال هي(ثلاث وعشرون) مشـكلة منها(14)مشكلة كبيرة على وفق المعيار الذي أعده الباحثان و(9) فقرات متوسطة التأثير, وقد تراوح وسطها المرجح بـين (1,84) و (1,03) ووزن مئوي بين(92) و(52) هذا يعني أن الدرجات جميعها تبين أن هذه المشكلات جديرة بالاهتمـام والمتابعة من المسؤولين عنها, لذا سيتم مناقشة الثلث الأعلى من هذه الفقرات حسب الترتيب التنازلي , حصلت الفقـرة (5) (عدم الاعتراف بشهادة الكلية التربوية المفتوحة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) على المرتبة الأولـى بوسـط مرجح قدره (1,84), ووزن مئوي (92) يعني أن هذه المشكلة يعاني منها أغلب طلبة الكلية التربوية المفتوحة وذلك لأن عدم الاعتراف بها يشكل عائقاً كبيراً يؤثر على طموحهم في الاهتمام بالدراسة ويقلل دافعيتهم اتجاهها كون العديـد مـنهم يرغب في إكمال الدراسات العليا في المستقبل أما الأغلبية العظمى منهم يرغب في تحسين الوضع الاقتصـادي ومـردودة المادي من خلال زيادة المرتبات على وفق الشهادة و التحصيل الدراسي ,فضلا عن المكانة الاجتماعية والاعتبارات الأخرى أمام الأهل والزملاء والأقران في العمل والتأثيرات النفسية .

وحصلت الفقرة (2) (وجود بعض المقررات الدراسية التي ليس لها علاقة بالاختصاص) على المرتبة الثانية بوسط مرجح (2,76) ووزن مئوي (88) إذ يشكو أغلبية الطلبة من كثرة المواد الدراسية في المرحلة الواحدة وأتضح للبـاحثيين أن هنالك شكوى من قبل العديد من الطلبة بوجود مقررات دراسية ليس لها علاقة وليسوا بحاجة إليها بعد التخـرج كونهـا بعيدة عن تخصصهم العلمي وأغلب هؤلاء الطلبة يشخصون المقررات الدراسية التربوية والنفسية إذ يتصوروا أنها عديمـة الجدوى وتؤدي إلى ضياع الوقت لكنها في الحقيقة من وجهة نظر الباحثين هي حاجة ماسة وضرورة ملحة لإعدادهم مهنياً

لتأهيلهم لمهنة التعليم , فمن الضروري تعريفهم بطرائق التدريس الحديثة والنظريات التربوية والنفسية المعاصرة التي تمكنهم من التعامل مع الطلبة بعد تعيينهم في المدارس فضلاً عن الإفادة منها في حياتهم العملية .

أما الفقرة (18) (ضعف قدرة بعض الأساتذة في توصيل المادة الدراسية) فقد حصلت على المرتبة الثالثة بوسط مرجح (1,75) ووزن مئوي (8) وهذا يؤكد على أن أغلب أعضاء الهيئة التدريسية هم حديثي التعيين أ و ممن ليس لهم خبرة في التدريس الجامعي أو من حملة شهادات البكالوريوس والماجستير أو ممن ليس لديهم خبرة في طرائق التدريس الحديثة أو ممن يمتلكون غزارة في المعلومات وينقصهم الطريقة والأسلوب في توصيل المادة العلمية وكيفية التعامل مع هذه الفئة العمرية من الطلبة .

أما الفقرة (22) (قلة المصادر والمراجع العلمية) فقد حصلت على المرتبة الرابعة بوسط مرجح (1,74) ووزن مئوي (87) أن هذه المشكلة لم يعاني منها طلبة الكلية التربوية المفتوحة فحسب وإنما يشكوا منها أغلبية الطلبة والتدريسيين في الجامعات العراقية كافة من وجهة نظر الباحثان وذلك نتيجة للعديد من العوامل التي خلفها الحصار الاقتصادي والتربوي والثقافي الذي مر به العراق العزيز مما أسهم في الاعتماد على المذكرات والملخصات الدراسية (الملزمات) واستنساخ بعض الموضوعات من المقررات الدراسية مما يشكل عبئاً كبيرا على الطلبة والكلية وكذلك التدريسيين فيها. أما الفقرة(3)(عدم وجود أجهزة حاسوب في الكلية) فقد احتلت المرتبة الخامسة إذ حصلت على وسط مرجح (1,71)ووزن مئوي(86) وهذا يعني أن هنالك شكوى من أغلب الطلبة من عدم وجود أجهزة الحاسوب التي يمكن من خلالها تطبيق الدروس النظرية في الحاسوب بشكل عملي لكونه السبيل إلى ترسيخ هذه المعلومات النظرية فضلاً عن كونه لغة العصر ويسهم في تذليل العديد من الصعاب وبالأخص في الإحصاء والرياضيات والبحث العلمي والعديد من المجالات الأخرى منها الاتصال من خلاله عبر الانترنيت لمعرفة التقدم العلمي والمعرفي في العديد من دول العالم .

أما الفقرة(7)(عدم وجود دروس عملية في أغلب المقررات الدراسية) فقد حصلت على المرتبة السادسة و بوسط مرجح (1,68)ووزن مئوي(84) وهذا يؤكد على أهمية التطبيق العملي وبالأخص في الفروع العلمية والفنية والرياضة إذ لا يوجد هنالك أي إمكانيات مادية في توفير الساحات الرياضية لممارسة الألعاب وتطبيقها عملياً وكذلك الحال في اختصاص التربية الفنية إذ يشكوا الطلبة من عدم توفر المرسم والقاعات الخاصة بالتربية الفنية وكذلك الحال لطلبة قسم الرياضيات الذين يفتقرون إلى مختبرات الحاسوب لاستخدامها في تطبيقاتهم العلمية فضلاً عن قسم اللغة الإنكليزية الذي يفتقر إلى مختبرات الصوت التي تمكنهم من معرفة التلفظ والنطق بشكل صحيح وسليم من خلال وجود بعض التقنيات السمعية في هذه المختبرات وكذلك الحال بالنسبة لقسم اللغة العربية والتربية الإسلامية,إن الأجهزة والمختبرات و التقنيات التربوية الحديثة و توافر المستلزمات والأجهزة التعليمية تمكن المدرس من أداء مهمته أو واجبه على الوجه الأكمل خاصة وإن كثيراً من الأمور المتعلقة بعملية التدريس بحاجة إلى توضيح0

وإن قلة هذه الوسائل تؤدي إلى ضعف إيصال المادة العلمية التي تتضمنها الموضوعات الدراسية إلى أذهان الطلبة بالشكل الدقيق, كما أنها تجعل التعليم أكثر حيوية وفاعلية وأكثر متعة , فضلاً عن تنمية القدرة على التفكير العلمي الخلاق, كما أنها تعد وسيلة مهمة لخلق تواصل ثنائي متبادل بين المدرس والطالب (المخزومي:22:1992).

الجدول (4) يبين تكرارات استجابات الطلبة على المشكلات في المجال الدراسي والوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات

ت	الفقـــرات	تسلسل الفقرة في الاستبانة	مرتبة الاستبانة	تشكل مشكلة كبيرة	تشكل مشكلة إلى حد ما	لاتشكل مشكلة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	عدم الاعتراف بشهادة الكليـــة التربويـــة المفتوحة من قبل وزارة التعليم العالي	5	1	148	7	5	1.84	92
2	وجود بعض المقررات الدراسية التـــي ليس لها علاقة بالاختصاص	2	2	132	26	7	1.76	88
3	ضعف قدرة بعض الأساتذة في توصـــيل المادة الدراسية	18	3	128	32	5	1.75	88
4	قلة المصادر والمراجع العلمية	22	4	136	15	14	1.74	87
5	عدم وجود أجهزة حاسوب في الكلية	3	5	130	22	1 3	1.71	86
6	عدم وجود دروس عمليـــة فـــي اغلـــب المقررات الدراسية	7	6	133	12	20	1.68	84
7	وجود نقص في الكادر التدريســـي فـــي بعض المقررات الدراسية	4	7	126	24	15	1.67	84
8	عدم وجود المختبرات والورش العملية	20	8	123	17	25	1.59	80
9	بناية الكلية غير ملائمة للدراسة	6	9	97	58	10	1.53	77
10	كثرة الموضوعات الدراسية	1	10	103	42	20	150	75
11	عدم وجود علامات دلالة إرشادية علـــى القاعات الدراسية	17	11	90	45	30	1.42	71
12	قلة الحصص الدراسية لبعض المقررات	19	12	76	45	34	1.38	69
13	تأخر وصول المقررات الدراسية مـــن بغداد	11	13	91	44	30	1.37	69
14	ضعف التعاون مـــع التعلـــيم الجـــامعي (جامعة بابل) من الناحية العلمية	23	14	88	45	32	1.34	67
15	عدم توافر أجهزة الاستنساخ في الكلية	10	15	91	34	40	1.31	66
16	عدم تزويد الطلبة بالحقيبـــة الدراســـية المتفق عليها عند التسجيل	15	16	82	43	40	1.25	63
17	قلة التعاون من قبـــل بعـــض مـــديري المدارس لتفرغ المعلم أو الموظف خلال تأدية الامتحانات	9	17	78	45	42	1.22	61
18	وقت الدوام غير ملائم لبعض الطلبة	14	18	79	41	45	1.21	61
19	قلة الكتب المنهجية في الكلية	16	19	80	35	50	1.18	59
20	أسئلة الامتحانات النهائية غير شاملة	8	20	65	52	48	1.10	55
21	عدم طباعـــة الأســـئلة لـــبعض المـــواد وكتابتها باليد	13	21	68	40	57	1.07	54
22	ازدحام جدول الدروس الأسبوعي	21	22	69	35	41	1.05	53
23	تغير بعض المحاضـــرين يـــؤثر علـــى مستوى التحصيل العلمي	12	23	65	40	60	1.03	52

معدل الوسط المرجح للمجال الدراسي =1.42

معدل الوزن المئوي للمجال الدراسي =71

ثالثاً- المجال النفسي والاجتماعي

أحتل هذا المجال الترتيب الثالث بين المجالات بوسط مرجح مقداره (1,33), ووزن مئوي (67) ويتضمن (تسعة عشرة) فقرة كان من بينها (عشرة) فقرات تمثل مشكلات كبيرة التأثير و(تسعة) فقرات تمثل مشكلات متوسطة التأثير إذ تراوحت درجات الوسط المرجح للمجال بين (1.82) و (0.98) ووزن مئوي يتراوح بين (91) و(49) كما موضح في الجدول (4)

وقد حصلت الفقرة (30) (قلة الشعور بالجو الجامعي) على المرتبة الأولى في هذا المجال وبوسط مرجح (1.82) ووزن مئوي (91) إن الطلبة في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى بيئة تعليمية ومناخ تربوي وعلمي كي يشعروا بالاحترام والتقدير إذ تعد الحياة الجامعية منعطفاً كبيراً في حياتهم كونها تمثل أنماطاً مختلفة في التعايش من حيث الاختلاط والتعامل وطرائق التدريس التي تختلف عن خبراتهم السابقة في المدرسة الثانوية والمهنية وتكوين اتجاهاتهم الفكرية والثقافية والشخصية فضلاً عن عمليات اتخاذ قرارات تخص حياتهم المستقبلية والأكاديمية واختيارهم لتخصصاتهم ويتضح من هذه النتيجة أن أغلبهم تنقصهم هذه الصفات من حيث ضعف التعاون فيما بينهم وإدارة الكلية وتدريسيها وتدني مستوى الخدمات المقدمة لهم وعدم إشراكهم في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بمستقبلهم وعدم ملائمة البناية المخصصة لمثل هذه المرحلة الدراسية.أما الفقرة (28) (عدم توافر وسائل الراحة في الكلية, النادي, المطعم, الحديقة) فقد حصلت على المرتبة الثانية بوسط مرجح (1,72) ووزن مئوي (86) وهذا يدل على أن بناية المدرسة غير مؤهلة لأن تكون ككلية ولمثل هذه الفئة العمرية كونهم بحاجة إلى مكان يتناسب مع احتياجاتهم وراحتهم النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية وما تقدمة الكلية من خدمات ونظافة وترتيب كل ذلك ينعكس سلباً على تحصيلهم العلمي وبالأخص أن أغلب الدارسين يؤتون من الدوام الرسمي في دوائرهم إلى الكلية مباشرة فهم بحاجة إلى المأكل والمشرب والجو والمناخ والبيئة الصحية في الكلية .

وقد حصلت الفقرة (33) (وجود المحسوبية والمنسوبية في التعامل مع الطلبة) على المرتبة الثالثة وبوسط مرجح (1,69) ووزن مئوي (85) وهذا يعني ومن خلال استجابات الطلبة على أن هنالك تمايز في التعامل معهم على وفق الجنس والمنطقة والعلاقات الاجتماعية والشخصية في العديد من القضايا وينعكس سلباً على مدى ارتباط الطلبة بالكلية وإدارتها وتدريسيها مما يؤثر على التحصيل العلمي لطلبة

وحصلت الفقرة (31) (قلة التعاون بين الطلبة في القسم الواحد) على المرتبة الرابعة بوسط مرجح (1,58) ووزن مئوي (79) هنالك شكوى لدى العديد من الطلبة من انعدام التعاون فيما بينهم يخص متطلبات الدراسة وتبادل المذكرات والمصادر العلمية والكتب المنهجية فيما بينهم وفي بعض الأحيان ينعكس على الاستشارات العلمية وهذا ناتج عن التباين في المراكز الاجتماعية والوظيفية والاقتصادية والنفسية فضلاً عن الجنس والعمر الذي يلعب دوراً مهماً في مثل هذه الحالات.

الجدول (5) يبين تكرارات استجابات الطلبة على المشكلات في المجال الاجتماعي والنفسي والوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات

ت	الفقرات	تسلسل الفقرة في الاستبانة	مرتبة الفقرة	تشكل مشكلة كبيرة	تشكل مشكلة إلى حد ما	لاتشكل مشكلة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	قلة الشعور بالجو الجامعي	30	1	140	21	4	1.82	91
2	عدم توفر وسائل الراحة في الكلية (النادي , المطعم ,الحديقة)	28	2	134	16	15	1.72	86
3	وجود المحسوبية المنسوبية في التعامل مع الطلبة	33	3	124	31	10	1.69	85
4	قلة التعاون بين الطلبة داخل الشعبة الواحدة	31	4	115	30	20	1.58	79
5	ضعف الشعور بالراحة والأمن النفسي	42	5	99	41	25	1.49	75
6	قلة عقد اللقاءات مع الطلبة لحل مشكلاتهم المختلفة	26	6	110	25	30	1.48	74
7	التغيب عن المحاضرات للالتزامات الاجتماعية والعائلية	41	7	97	40	28	1.42	71
8	النظرة ألضيقه من قبل الزملاء والأهل تجاه الاستمرار في الدراسة في الكلية التربوية المفتوحة	40	8	95	42	28	1.41	71
9	عدم وجود مصلى في الكلية	35	9	97	35	33	1.39	70
10	عدم شمول الطلبة بالمزايا والحوافز الإضافية	34	10	94	40	31	1.38	69
11	يضايقني عدم فهم بعض الأساتذة لمشاعر وظروف طلبتهم	36	11	93	32	40	1.32	66
12	اشعر بأنني محبط ودائم التوتر بسبب الإجهاد في الدراسة وضغوط العمل والأسرة	25	12	83	40	42	1.25	63
13	تدني مستوى الخدمات في الكلية	32	13	82	38	45	1.22	61
14	اشعر بان دافعيتي للتعلم ضعيفة	27	14	74	31	60	1.08	54
15	اشعر بان التدريسيين غير عادلين في تعاملهم مع الطلبة	24	15	64	49	52	1.07	54
16	الاعتقاد بان مستوى الكلية التربوية المفتوحة أدنى من مستوى الكليات المفتوحة	37	16	71	32	62	1.05	53
17	أصاب بالشرود الذهني وعدم التركيز إثناء فترة الامتحانات	39	17	62	43	60	1.01	51
18	الوضع العام لايساعدني على مواصلة الدراسة	29	18	64	36	65	0.99	50
19	اشعر بالخجل أثناء المناقشة أمام زملائي	38	19	65	32	68	0.98	49

معدل الوسط المرجح =1.33 معدل الوزن المئوي =67

الفصل الخامس

الاستنتاجات ,التوصيات ,المقترحات

أولا- الاستنتاجات

بعد تحليل النتائج ومناقشتها على وفق أهداف البحث توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:-

1-هنالك شكوى وتذمر من اغلب الطلبة الدارسين في الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل من عدم أهلية المدرسة المخصصة كونها مدرسة ابتدائية ولا تتوافر فيها جميع المستلزمات التي تتناسب مع أعمارهم ومكانتهم من حيث المبنى ومقاعد الدراسة والخدمات التي تقدم فيها.

2- عدم الاهتمام بالجانب العملي فضلاً عن انعدام المختبرات والقاعات والورش والإمكانيات لجميع أقسام الكلية وعدم وجود أجهزة حاسوب .....

3- عدم وجود مكتبة أصلاً للإفادة منها بالمصادر والمراجع العلمية ومكان الدراسة .

4-ارتفاع أجور التسجيل والرسوم الأخرى التي تفرض عن كل أجراء (وثيقة ,تأييد) الخ.

5- عدم وجود تعاون من بعض دوائر الموظفين ومدارس المعلمين لمواصلتهم على الدراسة في الكلية .

6- ضعف الخدمات الصحية وقلة أعمال التنظيف والخدمة في الكلية .

ثانياً- التوصيات

1- الاعتراف بشهادة الكلية التربوية المفتوحة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتشجيع عليها مع وضع معايير خاصة لتطويرها .

2-ضرورة توجيه وإجبار جميع المعلمين والموظفين الذين لديهم خدمة لا تقل عن خمسة عشر عاماً في المديريات العامة للتربية والدراسة على الحصول على شهادة البكلوريوس .

3- العمل على تزويد جميع الطلبة بحقيبة خاصة تحمل أسم الكلية التربوية المفتوحة من النوع الممتاز في بداية العام الدراسي .

4- العمل على توفير أجهزة الحاسوب والانترنيت والتقنيات الأخرى وأجهزة استنساخ خاصة بالطلبة لتصوير المذكرات مجاناً تقديراً لمكانتهم الوظيفية وتحفيزاً للآخرين .

5- استقلالية الكلية من حيث توفير أعضاء الهيئة التدريسية وبدرجات علمية مرموقة من حملة الدكتوراه ومن ذوي الخبرة في التدريس الجامعي .

6- إعفاء الطلبة الدارسين فيها من رسوم التسجيل والرسوم الإضافية الأخرى التي تفرض عليهم .

7- توفير بناية حديثة خاصة بالكلية التربوية المفتوحة مع قاعة كبيرة ومكتبة حديثة .

8- توفير جو جامعي من حيث (النادي , الحدائق , القرطاسية , المصور ووسائل الراحة الأخرى).

9- عقد ندوات تثقيفية توعوية بأهمية الكلية ودورها لرفع الروح المعنوية للطلبة .

ثالثاً - المقترحات

1- إجراء دراسة مقارنة بين برامج الكلية التربوية في محافظة بابل وتجارب الدول الأخرى .

2- إجراء دراسة للمشكلات الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الكلية التربوية المفتوحة على وفق بعض المتغيرات .

3-إجراء دراسة للمشكلات الإدارية التي تواجه إدارة الكلية التربوية المفتوحة .

4-إجراء دراسة حول العوامل التي تؤدي إلى تدني مستوى أداء الكلية التربوية المفتوحة .

5-إجراء دراسة حول أمكانية تطبيق أدارة الجودة الشاملة في الكلية .

6- إجراء دراسة لتطوير المقررات والمناهج الدراسية في الكلية التربوية المفتوحة .

المصادر والمراجع

أبو بكر ,عبد الرزاق رشيد (1989) مشكلات الطالب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية ,رسالة ماجستير غير منشوره ,جامعة النجاح ,فلسطين ,نابلس .

أبو عمشه وآخرون ,1993 , التعلم بطريقة التعليم المفتوح مقابل التعليم التقليدي , مجلة اتحاد الجامعات العربية , العدد 38 , كانون الثاني 2001 .

أبوشيخة أحمد وآخرون ,2001, أهداف التعليم المفتوح , مجلة اتحاد الجامعات العربية , العدد 39 , تشرين الثاني .

إسماعيل محمد محروس ,1990, اقتصاديات التعليم , الإسكندرية , دار الجامعات المصرية .

أنجلين ,جاري ,2003,تكنولوجيا التعليم والتعلم الماضي الحاضر والمستقبل , إدارة النشر العلمي والمطارح, كنتاكي .

التل , شادية احمد , رمزي بلبل , 1988 , مشكلات طلبة جامعة اليرموك ,سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة اليرموك , العدد 4 , السنة الأولى .

ثورندايك ,روبرت ,وهيجسن ,اليزابيث ,1989 (القياس والتقويم في علم النفس التربية), ترجمة عبد الله زيد الكيلاني ,وعبد الرحمن عدس , مركز الكتاب الأردني ,عمان.

جابر,عبد الحميد جابر,واحمد خيري كاظم,1986,مناهج البحث في التربية وعلم النفس,دار النهضة العربية,القاهرة.

الجملان , معين حلمي ,1998, التعليم عن بعد ودوره في دعم المؤسسات للتعليم العام في العالم العربي , مجلة اتحاد الجامعات العربية , العدد 32 .

خير الله , سيد ,1995, علم النفس التربوي , دار النهضة المصرية القاهرة .*/

دروزه، أفنان، وأبو عمشه، "التعلم بطريقة التعليم المفتوح مقابل التعلم بطريقة التعليم التقليدي وذلك لدى استخدام موضوع في اللغة العربية بمستوى السنة الأولى الجامعية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (28)، رجب، 1413هـ، الموافق كانون الثاني/ يناير، 1993م

الرشدان , عبد الله زاهي ,2005, في اقتصاديات التعليم , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان, الأردن .

زحلان , أنطوان ,2000 التعرف على التحديات العلمية الثقافية , مجلة المستقبل العربي , العدد 242 , بيروت .

الزراد , فيصل محمد خير , 1997, مشكلات المراهقة والشباب , دار النفائس ,*

السنبل, عبد العزيز ,2000,الإمكانات الاقتصادية الإسرائيلية, مجلة المستقبل العربي, العدد 258 ,بيروت.

--------,---------,2001,مبادئ واجرات ضبط الجودة النوعية في أنظمة التعليم عن بعد , مجلة اتحاد الجامعات العربية ,العدد22,كانون الثاني , الأردن 0

الشريدة , محمد, و رياض وريكات1999, مشكلات طلبة العلوم والآداب في جامعة مؤتة/فرع معان, وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة مسحية) مجلة دراسات , المجلد (26) , العلوم التربوية , العدد (1) آذار.

شريف , رضا هاشم , مقومات البنية المؤسسية لإرساء قواعد التعليم عن بعد في الوطن العربي , ندوة التعليم عن بعد , تونس .

الشريف , نادية محمود , محمد عودة محمد , 1986, مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية دراسة ميدانية في جامعة الكويت .

عائدة,صفي عبد الهادي، "تقييم عملية التقويم في جامعة القدس المفتوحة"، (رسالة ماجستير غير مشورة)، جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت، 1413هـ/ 1993م

عبد المنعم , عبد الله , 1996 , التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي , مطابع منصور , غزة ,فلسطين .

عبوش , ذباب , 2001, التعليم المفتوح والتعليم عن بعد , مجلة اتحاد الجامعات العربية , العدد 39 .

العيساوي , عبد الرزاق جاسم 1989, مشكلات طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية , رسالة ماجستير غير منشورة , مقدم إلى كلية التربية في جامعة اليرموك .

غباري , محمد سلامة ,1995,المدخل في علاج المشكلات الاجتماعية والفردية , جامعة الإسكندرية .

لطيب ,احمد محمد ,التقويم والقياس التربوي ,المكتب الجامعي الحديث ,الاسكندرية ,1999

مكتب اليونسكو الأقليمي في الدول العربية ,1986 اللجنة الوطنية لليونسكو (جدوى تطوير التعليم عن بعد ونظمه) ندوة التعليم عن بعد , باريس .

المنصوري , شعيب ,1986, التعليم عن بعد ,مفاهيم وأطر, مجلة اتحاد الجامعات العربية, عمان, الأردن.

وريكات, رياض , 1999, مشكلات طلبة جامعة مؤتة الجناح المدني وحاجاتهم الإرشادية , دراسات العلوم التربوية , الجامعة الأردنية , العدد 26 , السنة الثانية .

يعقوب ,حسين نشوان إعداد وترتيب العاملين في مجال التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وقائع ورشة العمل العربية حول التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، تونس، 31 يوليو– 3 أغسطس، 2001م.

Borg ,W,R,1981,Applying Educational Research Apraction Guide For teachers, New York, London

Best, J.W.,1981, Research in Education , 4th ed, Englewood, cliffs, N. Prentice Collins, H.W., Jphansen, J.H, and Johnson ,J .A., 1976 , Educational

Measurement and Evaluation- A work text , 2nd ed , New York , Scott Freeman

Fischer,tuqene1956 ,C. A national survey of the Beginning teacher New York ,Holt.

Raheef, Ail Hadad,1986 Investment in Education , A case study of factors Affecting the efficiency of educational activities in Hitcher education in Iraq .

Linda, B.S., 1988 The Inside Track to Time Management, Camping Magazine, Vol. 60, No ,4,March 1988
Munnaly , J,C1978 Psychometric theory, MGGRAW –Hill Book Company New York .
Coliins ,H.W, Jphansen, J.h, and Johnson ,J.a (1976) Educational Measurement and Evaluation-work text ,2nd ed, New York, Scott Fresman .